

العشر الاواخر د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه اما بعد العشر الاواخر من رمضان جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليه وايقظ اهله وفي رواية لمسلم قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره - 00:00:23

ويؤخذ من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخص العشر الاواخر من رمضان باعمال لا يعملها في بقية شهر رمضان منها انه كان يحيي الليل صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

بمعنى انه يحيي غالب الليل عليه الصلاة والسلام وينتهي من قيام الليل في وقت السحر الذي يتمكن فيه من تناول سحوره صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

كان يوقظ اهله للصلوة وقيام الليل وتلاوة القرآن ومنها ايضا انه كان يشد مئزره صلى الله عليه وسلم قال بعض اهل العلم معنى ذلك انه يعتزل النساء عليه الصلاة والسلام - 00:01:30

وقال بعضهم اذا اعتكف صلى الله عليه وسلم اعتزل النساء واما غير المعتكف فلا يشرع له اعتزال النساء وقد كان يقوم من الليل صلى الله عليه وسلم حتى تتفطر قدماه - 00:01:54

سيسأل عن ذلك صلى الله عليه وسلم يقول اكون عبادا شكورا وهذا في عموم قيامه للليل صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل القراءة ويطيل الركوع ويطيل السجدة ويطيل الدعاء - 00:02:16

بابي هو وامي عليه افضل الصلاة وازكي التسليم ولله در القائل يا نائم الليل كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد وخذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد - 00:02:39

من نام حتى ينقضى ليه لم يبلغ المنزل او يجهد كل ذوي الالباب اهل التقى قنطرة العرض لكم موعد وخير من ذلك قوله تبارك وتعالى ان المتقين في جنات وعيون - 00:03:01

اخذين ما ااتهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون وقوله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم - 00:03:21

كذلك ايضا كان يعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان يرجو ان يوافق ليلة القدر صلى الله عليه وسلم وليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وارجاعها ليالي الوتر - 00:03:47

وقد تكون في ليالي الشفع ايضا ولم يثبت انها تكون في ليلة واحدة لا تنتقل عنها بل ثبت ذكرها انها قد تكون ليلة احدى وعشرين وقد تكون ليلة اربع وعشرين - 00:04:11

وقد تكون ليلة سبع وعشرين اختلاف الاحاديث الواردة في ذلك وجمع بينها كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله انها تنتقل في ليالي العشر الاواخر من رمضان فقد تكون عاما - 00:04:34

ليلة احدى وعشرين وقد تكون في عام اخر ليلة اثنين وعشرين وقد تكون في عام اخر ليلة خمس وعشرين وهلم جرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:56

وقال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيامها

يكون بتلاوة القرآن وكثرة ذكر الله - 00:05:22

والدعاء والاستغفار وقد كان صلى الله عليه وسلم يحرص على اعتكاف العشر والاعتكاف لا يكون إلا في مسجد جماعة يقام فيه صلاة الجمعة هذا وقد جاء عن بعض السلف رضي الله عنهم - 00:05:45

انهم كانوا يستحبون ان يغتسلوا كل ليلة من ليالي العشر الاواخر وكان النخعي رحمة الله من التابعين يغتسل في العشر كل ليلة ولكن هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

وهو من قبيل الحسن والمحب وليست من قبيل المشروع والمستحب وقد اخفى الله تبارك وتعالى تحديد ليلة القدر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يحددها له بليلة معينة ومحددة بل اطلق صلى الله عليه وسلم انها في ليالي العشر - 00:06:34

وتحث على التماسها في العشر وفي ليالي الوتر منه وفي هذا حكمة بالغة عظيمة لله رب العالمين من اجل ان يحرص المسلمون على قيام العشر كلها ويجهد في عبادة ربهم تبارك وتعالى - 00:07:02

واما ما يفعله بعض الناس اعتمادا على الرؤى والمنامات يقول احدهم رأيت ليلة القدر هذا العام ليلة احادي وعشرين وينشر هذا في وسائل التواصل وغيرها وفي هذا في الحقيقة دعوة - 00:07:27

للكسل والتثبيط لاجل ان يعتمد الناس على مثل هذه الرؤى وهذا لا ينبغي من المشروع للمسلم ان يحرص على قيام رمضان كله وان يحرص على قيام ليالي العشر كلها وجاء - 00:07:50

ان يحصل على هذا الثواب العظيم فقد قال الله تبارك وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر فاحذروا رعاكم الله من اهل التثبيط واهل الكسل واجتهدوا في العبادة في هذه الليالي العظيمة - 00:08:12

فإنك إن ادركتها فهذا فضل وكرم من ربنا تبارك وتعالى وقد ادركتها هذا العام وقد لا تدركها عاما آخر ويعتقد كثير من العامة في مجتمعنا ان ليلة القدر لابد ان يرى الانسان فيها شيئاً محدداً ومعيناً - 00:08:34

كان يرى ان السماء تفتح وانه ينام فيها يرى انواراً وملائكة ونحو ذلك والصواب والحق في هذا ان المقصود من قيام ليلة القدر ايماناً واحتساباً ايقامتها بعبادة الله عز وجل - 00:09:06

في الصلاة والقراءة والدعاء والاستغفار وغيرها سواء علم انها ليلة القدر او لم يعلم ولا يشترط ان ينام فيرث رؤيا في ثبوتها او ما اشبه ذلك مما يعتقد كثير من العوام - 00:09:36

واخيراً قل يا رعاك الله يا ربى عبدي قد اتاك وقد هفى يكفيه منك حياؤه من سوء ما قد اسلف حملت ذنوب على الذنوب الموبقات واسرفاً وقد استجار - 00:09:58

بذيل عفوك من عقابك ملحفاً رب اعف عنه وعافه فلا انت اولى من عفا ونتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنهم عندما قال لها ما تقوله في ليلة القدر - 00:10:22

وقد سأله عن ذلك فقال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني نسأل الله تعالى ان يوفقنا لقيام ليلة القدر ايماناً واحتساباً وان يعفو عننا وعن الدين وعن المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. والله اعلم - 00:10:45